خالدين فيها ما دامت السموت
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير
مجذوذ فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء
ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم
من قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير
منقوص ولقد اتينا موسى الكتب
فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضي بينهم وانهم لفي
شك منه مريب وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير
فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا

تطغوا انه بما تعملون بصير ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وما لكم من دون الله من اولياء
ثم لا تنصرون واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من اليل ان
الحسنت يذهبن السيات ذلك
ذكرى للذكرين واصبر فان الله لا
يضيع اجر المحسنين فلولا كان من
القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون
عن الفساد في الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما

228

أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان
ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها
مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس
أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا
من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت
كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة
والناس أجمعين وكلا نقص عليك
من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك
وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى
للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا
على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا

إنا منتظرون ولله غيب السموت
والارض واليه يرجع الامر كله
فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغفل
عما تعملون

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايت
الكتب المبين إنا انزلنه قرءنا
عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك
احسن القصص بما اوحينا اليك
هذا القرءان وان كنت من قبله لمن

229

الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابت
اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي سجدين قال يبني
لا تقصص رءياك على اخوتك فيكيدوا لك
كيدا ان الشيطن للانسن عدو
مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك
من تاويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى
ال يعقوب كما اتمها على ابويك
من قبل ابرهيم واسحق ان ربك
عليم حكيم لقد كان في يوسف
واخوته ءايت للسائلين اذ قالوا

ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا
ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين
اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا
يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من
بعده قوما صالحين قال قائل
منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في
غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة
إن كنتم فاعلين قالوا يا أبانا ما لك
لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون
أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا
له لحافظون قال إني ليحزنني أن تذهبوا

نصف

230

به وأخاف أن ياكله الذيب وأنتم عنه
غفلون قالوا لئن أكله الذيب ونحن
عصبة إنا إذا لخسرون فلما ذهبوا به
وأجمعوا أن يجعلوه في غيبت الجب
وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا
وهم لا يشعرون وجاءو أباهم عشاء
يبكون قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق
وتركنا يوسف عند متعنا فأكله
الذيب وما أنت بمومن لنا ولو كنا
صدقين وجاءو على قميصه بدم
كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا

أمرا فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون وجاءت سيارة فأرسلوا
واردهم فأدلى دلوه قال يبشرى هذا
غلم وأسروه بضعة والله عليم بما
يعملون وشروه بثمن بخس دراهم
معدودة وكانوا فيه من الزهدين
وقال الذي اشتريه من مصر لامرأته
أكرمي مثويه عسى أن ينفعنا أو
نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف
في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث
والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس

231

لا يعلمون ولما بلغ أشده آتيناه
حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين
وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال
معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه
لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم
بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من
عبادنا المخلصين واستبقا الباب
وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها
لدا الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك

سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال
هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد
من اهلها ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان
قميصه قد من دبر فكذبت وهو
من الصادقين فلما را قميصه قد من
دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن
عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري
لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال
نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود
فتيها عن نفسه قد شغفها حبا انا

239

لنريها في ضلل مبين فلما سمعت
بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن
متكا وءاتت كل وحدة منهن
سكينا وقالت اخرج عليهن فلما
رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن
حش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا
ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني
فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
ولئن لم يفعل ما ءامره ليسجنن وليكونا
من الصغرين قال رب السجن أحب
إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني

ربع

كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن
إنه هو السميع العليم ثم بدا لهم
من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى
حين ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما
إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني
أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير
منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين
قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا
نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما
ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة

233

قوم لا يومنون بالله وهم بالاخرة
هم كفرون واتبعت ملة اباءي ابرهيم
واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك
بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا
وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
يصحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام
الله الوحد القهار ما تعبدون من
دونه الا اسماء سميتموها انتم
واباؤكم ما انزل الله بها من
سلطن ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا
الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر

الناس لا يعلمون يصاحبي السجن أما
أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما
الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه
قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال
للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني
عند ربك فانسيه الشيطان ذكر
ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال
الملك إني أرى سبع بقرت سمان
يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلت
خضر واخر يابست يا أيها الملأ
أفتوني في رءياي إن كنتم للرءيا تعبرون

234

قالوا أضغث أحلم وما نحن بتاويل الاحلم
بعلمين وقال الذي نجا منهما وادكر
بعد أمة أنا انبيكم بتاويله فارسلون
يوسف أيها الصديق افتنا في سبع
بقرت سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع
سنبلت خضر واخر يابست لعلي أرجع
إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون
سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في
سنبله إلا قليلا مما تاكلون ثم
ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن
ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون

ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون وقال الملك
ايتوني به فلما جاءه الرسول قال
ارجع الى ربك فسله ما بال النسوة
التي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن
عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف
عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه
من سوء قالت امرات العزيز الان حصحص
الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب
وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وقال
الملك ايتوني به استخلصه لنفسي
فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين
قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض
يتبوا منها حيث يشا نصيب برحمتنا
من نشا ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر
الاخرة خير للذين امنوا وكانوا
يتقون وجا اخوة يوسف فدخلوا عليه
فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم

بجهازهم قال ايتوني باخ لكم من ابيكم
ألا ترون اني اوفي الكيل وانا خير
المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم
عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه
وانا لفاعلون وقال لفتيته اجعلوا
بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها
اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون
فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا
منع منا الكيل فارسل معنا اخانا
نكتل وانا له لحافظون قال هل امنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل

236

فالله خير حفظا وهو ارحم الرحمين
ولما فتحوا متعهم وجدوا بضعتهم
ردت اليهم قالوا يابانا ما نبغي هذه
بضعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ
اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير
قال لن ارسله معكم حتى توتون موثقا
من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم
فلما اتوه موثقهم قال الله على ما
نقول وكيل وقال يبني لا تدخلوا من
باب وحد وادخلوا من ابوب متفرقة
وما اغني عنكم من الله من شيء ان

الحكم الا لله عليه توكلت وعليه
فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث
امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله
من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضيها
وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف اوى
اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما
كانوا يعملون فلما جهزهم بجهازهم
جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن موذن
ايتها العير انكم لسارقون قالوا
واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا

237

نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل
بعير وأنا به زعيم قالوا تالله لقد
علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا
سارقين قالوا فما جزاؤه إن كنتم
كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله
فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين
فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم
استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا
ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك
إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء
وفوق كل ذي علم عليم قالوا إن

يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها
يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما
تصفون قالوا يا أيها العزيز إن له
أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا
نراك من المحسنين قال معاذ الله
أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده
إنا إذا لظالمون فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من
الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف

238

فلن ابرح الارض حتى ياذن لى ابى
او يحكم الله لى وهو خير الحكمين ارجعوا
الى ابيكم فقولوا يا بانا ان ابنك سرق
وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا
للغيب حفظين وسل القرية التى كنا
فيها والعير التى اقبلنا فيها وانا
لصدقون قال بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتينى
بهم جميعا انه هو العليم الحكيم
وتولى عنهم وقال يا سفى على يوسف
وابيضت عينه من الحزن فهو كظيم

قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى
تكون حرضا او تكون من الهالكين
قال انما اشكوا بثي وحزني الى الله
واعلم من الله ما لا تعلمون يبني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا
تايسوا من روح الله انه لا يايس
من روح الله الا القوم الكافرون ولما
دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة
مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا
ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم

239

ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون
قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف
وهذا أخي قد من الله علينا إنه من
يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر
المحسنين قالوا تالله لقد آثرك
الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا
تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو أرحم الراحمين اذهبوا بقميصي
هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا
وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت
العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف

لولا ان تفندون قالوا تالله انك
لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير
القاه على وجهه فارتد بصيرا قال
الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا
تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا
ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور
الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى
اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان
شاء الله امنين ورفع ابويه على
العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت

240

هذا تأويل رءياي من قبل قد جعلها
ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني
من السجن وجاء بكم من البدو من بعد
أن نزغ الشيطن بيني وبين إخوتي
إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم
الحكيم ۞ رب قد ءاتيتني من الملك
وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر
السموت والأرض أنت وليي في الدنيا
والآخرة توفني مسلما وألحقني
بالصلحين ذلك من أنباء الغيب نوحيه
إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا

أمرهم وهم يمكرون وما أكثر الناس
ولو حرصت بمومنين وما تسئلهم عليه
من اجر ان هو الا ذكر للعلمين وكأين
من اية في السموت والارض يمرون
عليها وهم عنها معرضون وما
يومن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
أفأمنوا ان تاتيهم غشية من عذاب
الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم
لا يشعرون قل هذه سبيلي أدعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن
الله وما انا من المشركين وما ارسلنا

241

من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من
اهل القرى افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين
اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيئس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا
عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم
عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا
يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم
يومنون

سورة الرعد مكية

بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك
ءايت الكتب والذي أنزل إليك من
ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يومنون
الله الذي رفع السموت بغير عمد
ترونها ثم استوى على العرش وسخر
الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى
يدبر الأمر يفصل الآيت لعلكم
بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد
الأرض وجعل فيها روسي وانهرا ومن

242

كل الثمرت جعل فيها زوجين اثنين
يغشي اليل النهار ان في ذلك لايت
لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجورت
وجنت من اعنب وزرع ونخيل صنوان
وغير صنوان تسقى بماء وحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك
لايت لقوم يعقلون ۝ وان تعجب
فعجب قولهم أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق
جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك
الاغلل في اعنقهم واولئك اصحب النار هم
فيها خلدون ويستعجلونك بالسيئة قبل

الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلت
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وان ربك لشديد العقاب ويقول الذين
كفروا لولا انزل عليه اية من
ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد
الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض
الارحام وما تزداد وكل شيء عنده
بمقدار علم الغيب والشهدة الكبير
المتعال سواء منكم من اسر القول ومن
جهر به ومن هو مستخف باليل وسارب
بالنهار له معقبت من بين يديه ومن

243

خلفه يحفظونه من امر الله ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد له وما لهم من دونه من وال
هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال
له دعوة الحق والذين يدعون من دونه
لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط

كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببلغه وما دعاء الكفرين الا في ضلل ولله
يسجد من في السموت والارض طوعا
وكرها وظللهم بالغدو والاصال
قل من رب السموت والارض قل
الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا
يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمت والنور ام جعلوا
لله شركاء خلقوا كخلقه فتشبه
الخلق عليهم قل الله خلق كل شيء

وهو الوحد القهر انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في
النار ابتغاء حلية او متع زبد مثله
كذلك يضرب الله الحق والبطل فاما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب
الله الامثال للذين استجابوا لربهم
الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان
لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب

وماويهم جهنم وبيس المهاد حزب

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق

كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون

الميثاق والذين يصلون ما امر الله به

ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون

سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء

وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا

مما رزقنهم سرا وعلانية ويدرءون

بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى

الدار جنت عدن يدخلونها ومن صلح

245

من ءابايهم وأزوجهم وذريتهم
والمليكة يدخلون عليهم من كل باب
سلم عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثقه ويقطعون ما أمر الله
به أن يوصل ويفسدون في الأرض
أولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر وفرحوا بالحيوة الدنيا وما
الحيوة الدنيا في الآخرة إلا متع
ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه

ءاية من ربه قل ان الله يضل من يشاء
ويهدي اليه من اناب الذين ءامنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا
بذكر الله تطمئن القلوب الذين
ءامنوا وعملوا الصلحت طوبى
لهم وحسن مئاب كذلك أرسلنك في
أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلوا
عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون
بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو
عليه توكلت وإليه متاب ولو أن
قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به

246

الأرض أو كلم به الموتى بل لله

الأمر جميعا بل لله الأمر جميعا

أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو

يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال

الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا

قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى

يأتي وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد

ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت

للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان

عقاب أفمن هو قائم على كل نفس بما

كسبت وجعلوا لله شركاء قل

سموهم ام تنبـونه بما لا يعلم في
الارض ام بظهر من القول بل زين
للذين كفروا مكرهم وصدوا عن
السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد
لهم عذاب في الحيوة الدنيا ولعذاب
الاخرة اشق وما لهم من الله من واق
مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من
تحتها الانهر اكلها دايم وظلها
تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكفرين
النار والذين اتينهم الكتب يفرحون
بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر

247

بعضه قل انما امرت ان اعبد الله
ولا اشرك به اليه ادعوا واليه
مـاب وكذلك انزلنه حكما عربيا
ولين اتبعت اهواهم بعد ما جاءك
من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازوجا وذرية وما كان لرسول
ان ياتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتب وان ما نرينك بعض الذي
نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلغ

وعلينا الحساب أولم يروا أنا نأتي

الأرض ننقصها من أطرافها والله

والله يحكم لا معقب لحكمه وهو

سريع الحساب وقد مكر الذين

من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما

تكسب كل نفس وسيعلم الكفر لمن

عقبى الدار ويقول الذين كفروا لست

مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني

وبينكم ومن عنده علم الكتب

سورة إبراهيم عليه السلام مكية

248

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتب
انزلنه اليك لتخرج الناس من الظلمت
الى النور باذن ربهم الى صرط
العزيز الحميد الله الذي له ما في السموت
وما في الارض وويل للكفرين من عذاب
شديد الذين يستحبون الحيوة الدنيا
على الاخرة ويصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا اولئك في ضلل بعيد
وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فيضل الله من يشا
ويهدي من يشا وهو العزيز الحكيم

ولقد ارسلنا موسى بـايتنا ان اخرج
قومك من الظلمت الى النور وذكرهم
بايم الله ان في ذلك لايت لكل صبار
شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا
نعمة الله عليكم اذ انجيكم من ال
فرعون يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون ابناكم ويستحيون نساكم
وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم واذ
تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم
ولين كفرتم ان عذابي لشديد وقال
موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض

243

جميعا فان الله لغني حميد الم ياتكم
نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد
وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم
الا الله جاءتهم رسلهم بالبينت
فردوا ايديهم في افوههم وقالوا
انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك
مما تدعوننا اليه مريب قالت
رسلهم افي الله شك فاطر السموت
والارض يدعوكم ليغفر لكم من
ذنوبكم ويوخركم الى اجل مسمى
قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون

نصف

ان تصدونا عما كان يعبد اباونا
فاتونا بسلطان مبين قالت لهم
رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن
الله يمن على من يشاء من عباده وما
كان لنا ان ناتيكم بسلطان الا
باذن الله وعلى الله فليتوكل
المومنون وما لنا الا نتوكل على الله
وقد هدينا سبلنا ولنصبرن على
ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم
لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في

250

ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن
الظلمين ولنسكننكم الأرض من
بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف
وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء
صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه
ويأتيه الموت من كل مكان وما
هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ
مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم
كرماد اشتدت به الريح في يوم
عاصف لا يقدرون مما كسبوا على

شئ ذلك هو الضلل البعيد الم تر ان
الله خلق السموت والارض بالحق ان
يشا يذهبكم ويات بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا
لله جميعا فقال الضعفؤا للذين
استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل
انتم مغنون عنا من عذاب الله من
شئ قالوا لو هدينا الله لهدينكم
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا
من محيص وقال الشيطن لما قضي
الامر ان الله وعدكم وعد الحق

ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي
عليكم من سلطن الا أن دعوتكم فاستجبتم
لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا
بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت
بما أشركتمون من قبل إن الظلمين
لهم عذاب أليم وأدخل الذين ءامنوا
وعملوا الصلحت جنت تجري من تحتها
الأنهر خلدين فيها بإذن ربهم تحيتهم
فيها سلم ألم تر كيف ضرب الله مثلا
كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها
ثابت وفرعها في السما تؤتي أكلها

كل حين باذن ربها ويضرب الله
الامثال للناس لعلهم يتذكرون
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
ويضل الله الظلمين ويفعل الله ما يشا
الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله
كفرا واحلوا قومهم دار البوار
جهنم يصلونها وبيس القرار
وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن

ربع

سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى
النار قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلوة وينفقوا مما رزقنهم سرا
وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع
فيه ولا خلل الله الذي خلق السموت
والارض وانزل من السما ما فاخرج
به من الثمرت رزقا لكم وسخر لكم
الفلك لتجري في البحر بامره وسخر
لكم الانهر وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين وسخر لكم اليل والنهار واتيكم
من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمت

الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم
كفار واذ قال ابرهيم رب اجعل
هذا البلد امنا واجنبني وبني ان
نعبد الاصنام رب انهن اضللن
كثيرا من الناس فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم وارزقهم من
الثمرت لعلهم يشكرون ربنا انك

تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى
على الله من شيء في الارض ولا في السما
الحمد لله الذي وهب لي على
الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع
الدعا رب اجعلني مقيم الصلوة
ومن ذريتي ربنا وتقبل دعا ربنا
اغفر لي ولولدي وللمومنين يوم يقوم
الحساب ولا تحسبن الله غفلا
عما يعمل الظلمون انما يوخرهم
ليوم تشخص فيه الابصر مهطعين
مقنعي روسهم لا يرتد اليهم

طرفهم وأفئدتهم هواء وأنذر
الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول
الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل
قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل
أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم
من زوال وسكنتم في مساكن الذين
ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا
بهم وضربنا لكم الأمثال وقد مكروا
مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان
مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله إن الله

354

عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض
غير الارض والسموت وبرزوا لله
الوحد القهار وترى المجرمين يومئذ
مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من
قطران وتغشى وجوههم النار
ليجزى الله كل نفس ما كسبت ان الله
سريع الحساب هذا بلغ للناس
ولينذروا به وليعلموا انما هو
اله وحد وليذكر اولوا الالباب

سورة الحجر مكية

حزب

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك
ايت الكتب وقران مبين ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم
الامل فسوف يعلمون وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم ما
تسبق من امة اجلها وما يستخرون
وقالوا يايها الذي نزل عليه
الذكر انك لمجنون لوما تاتينا
بالملكة ان كنت من الصدقين
ما ننزل الملكة الا بالحق وما كانوا

إذا منظرين إنا نحن نزلنا الذكر وإنا
له لحافظون ولقد أرسلنا من قبلك
في شيع الأولين وما يأتيهم من رسول
إلا كانوا به يستهزءون كذلك
نسلكه في قلوب المجرمين لا
يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين
ولو فتحنا عليهم بابا من السما
فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما
سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون
ولقد جعلنا في السما بروجا وزيناها
للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم

إلا من استرق السمع فأتبعه
شهاب مبين والأرض مددنها وألقينا
فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون
وجعلنا لكم فيها معيش ومن لستم
له برازقين وإن من شيء إلا عندنا
خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم
وأرسلنا الرياح لوقح فأنزلنا من
السماء ماء فأسقينكموه وما أنتم
له بخزنين وإنا لنحن نحي ونميت ونحن
الوارثون ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستخرين وإن ربك

هو يحشرهم انه حكيم عليم ولقد
خلقنا الانسن من صلصل من حما
مسنون والجان خلقنه من قبل من نار
السموم واذ قال ربك للملئكة انى
خلق بشرا من صلصل من حما مسنون
فاذا سويته ونفخت فيه من روحى
فقعوا له سجدين فسجد الملئكة
كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون
مع السجدين قال يا ابليس مالك الا
تكون مع السجدين قال لم اكن لاسجد
لبشر خلقته من صلصل من حما مسنون

قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك
اللعنة
لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون قال فانك من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
قال رب بما اغويتني لازينن لهم في
الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك
منهم المخلصين قال هذا صراط علي
مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان
جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة
ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم

257

إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها
بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم
من غل إخوانا على سرر متقابلين لا
يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين
نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم
ربع
وأن عذابي هو العذاب الأليم ونبئهم
عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون قالوا
لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم قال
أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم
تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن

من القنطين قال ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قال فما خطبكم ايها
المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين
الا امراته قدرنا انها لمن الغبرين
فلما جاء ال لوط المرسلون قال
انكم قوم منكرون قالوا بل جيناك بما
كانوا فيه يمترون واتيناك بالحق وانا
لصدقون فاسر باهلك بقطع من
الليل واتبع ادبرهم ولا يلتفت منكم
احد وامضوا حيث تومرون وقضينا

اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين وجاء اهل المدينة
يستبشرون قال ان هؤلاء ضيفي فلا
تفضحون واتقوا الله ولا تخزون
قالوا اولم ننهك عن العالمين قال هؤلاء
بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم
الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها
سافلها وامطرنا عليهم حجارة من
سجيل ان في ذلك لايات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك لاية

للمومنين وإن كان أصحب الأيكة
لظلمين فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام
مبين ولقد كذب أصحب الحجر المرسلين
وآتينهم آيتنا فكانوا عنها
معرضين وكانوا ينحتون من الجبال
بيوتا آمنين فأخذتهم الصيحة
مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون وما خلقنا السموت
والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة
لآتية فاصفح الصفح الجميل
إن ربك هو الخلق العليم ولقد آتينك

959

سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا
تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا
منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك
للمومنين وقل إني أنا النذير المبين كما
أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا
القرآن عضين فوربك لنسئلنهم
أجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما
تومر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك
المستهزئين الذين يجعلون مع الله
إلها آخر فسوف يعلمون ولقد نعلم
أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح

بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين

سورة النحل مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله
فلا تستعجلوه سبحنه وتعلى عما
يشركون ينزل الملئكة بالروح من
امره على من يشاء من عباده ان انذروا
انه لا اله الا انا فاتقون خلق السموت
والارض بالحق تعلى عما يشركون خلق
الانسن من نطفة فاذا هو خصيم

260

مبين والانعم خلقها لكم فيها دفء
ومنفع ومنها تاكلون ولكم فيها
جمال حين تريحون وحين تسرحون
وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم
لرءوف رحيم والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر
ولو شاء لهديكم اجمعين هو الذي انزل
من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر
فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع

والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل
الثمرات ان في ذلك لاية لقوم
يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
وما ذرا لكم في الارض مختلفا الوانه
ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو
الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما
طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها
وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون والقى

261

في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهارا
وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم
هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق
أفلا تذكرون وإن تعدوا نعمة الله
لا تحصوها إن الله لغفور رحيم
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
والذين يدعون من دون الله لا
يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات
غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون
إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون
بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون

لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
انه لا يحب المستكبرين واذا قيل لهم
ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا
ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم
فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم واتيهم العذاب من
حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة
يخزيهم ويقول اين شركاءي الذين كنتم
تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم

262

إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين

الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم

فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء

بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون

فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها

فلبئس مثوى المتكبرين ۝ وقيل

للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا

خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا

حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار

المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من

تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون

ربع

كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفيهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او
ياتي امر ربك كذلك فعل الذين من
قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا
انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات
ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون و
قال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا
من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا
من دونه من شيء كذلك فعل الذين من

263

قبلهم فهل على الرسل الا البلغ المبين
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان
اعبدوا الله واجتنبوا الطغوت فمنهم
من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضللة
فسيروا في الارض فانظروا كيف كان
عقبة المكذبين ان تحرص على
هديهم فان الله لا يهدى من يضل
وما لهم من نصرين واقسموا بالله
جهد ايمنهم لا يبعث الله من يموت
بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه

وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا
كذبين إنما قولنا لشيء إذا أردنه
أن نقول له كن فيكون والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في
الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو
كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى
ربهم يتوكلون وما أرسلنا من قبلك
إلا رجالا يوحى إليهم فسلوا أهل
الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينت
والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين
للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون

264

أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف
الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في
تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على
تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم أولم يروا
إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله
عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم
داخرون ولله يسجد ما في السماوات وما
في الأرض من دابة والملائكة وهم لا
يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم
ويفعلون ما يؤمرون ۞ وقال الله

لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله
واحد فإياي فارهبون وله ما في السموت
والأرض وله الدين واصبا أفغير الله
تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم
إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ثم
إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم
بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم
فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله
لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله
البنت سبحنه ولهم ما يشتهون وإذا

بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا
وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما
بشر به ايمسكه على هون ام يدسه
في التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا
يومنون بالاخرة مثل السوء ولله
المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم
ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما
ترك عليها من دابة ولكن يوخرهم الى
اجل مسمى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما
يكرهون وتصف السنتهم الكذب

ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم
مفرطون تالله لقد ارسلنا الى امم
من قبلك فزين لهم الشيطن اعملهم فهو
وليهم اليوم ولهم عذاب اليم وما انزلنا
عليك الكتب الا لتبين لهم الذي اختلفوا
فيه وهدى ورحمة لقوم يومنون والله
انزل من السما ماء فاحيا به الارض
بعد موتها ان في ذلك لاية لقوم
يسمعون وان لكم في الانعم لعبرة
نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم
لبنا خالصا سايغا للشربين ومن ثمرت

النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا ان في ذلك لاية لقوم
يعقلون واوحى ربك الى النحل ان اتخذى
من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل
ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك
لاية لقوم يتفكرون والله خلقكم
ثم يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر
لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم
قدير والله فضل بعضكم على بعض

ربع

في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم
على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء
أفبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم
من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم
بنين وحفدة ورزقكم من الطيبت
أفبالبطل يؤمنون وبنعمت الله هم
يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا
يملك لهم رزقا من السموت والأرض شيئا
ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الأمثال
إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون ضرب الله
مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء

207

ومن رزقنه منا رزقا حسنا فهو ينفق
منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء
وهو كل على موليه اينما يوجهه لا يات
بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل
وهو على صراط مستقيم ولله غيب
السموت والارض وما امر الساعة الا
كلمح البصر او هو اقرب ان الله على
كل شيء قدير والله اخرجكم من بطون
امهتكم لا تعلمون شيا وجعل لكم السمع

والابصر والافئدة لعلكم تشكرون
ألم يروا الى الطير مسخرت في جو
السما ما يمسكهن الا الله ان في ذلك
لايت لقوم يومنون والله جعل لكم
من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود
الانعم بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم
ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها
واشعارها اثثا ومتعا الى حين والله
جعل لكم مما خلق ظللا وجعل لكم من
الجبال اكننا وجعل لكم سربيل تقيكم
الحر وسربيل تقيكم باسكم كذلك يتم

نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا
فانما عليك البلغ المبين يعرفون نعمت
الله ثم ينكرونها واكثرهم الكفرون
ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا
يوذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون
واذا را الذين ظلموا العذاب فلا يخفف
عنهم ولا هم ينظرون واذا را الذين
اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء
شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك فالقوا
اليهم القول انكم لكذبون والقوا الى الله
يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدنهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم
من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى
ورحمة وبشرى للمسلمين إن الله يأمر
بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا
بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم

كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا
تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم
الله به وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم
فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة
وحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا
ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله
ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله

ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم
ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند
الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حيوة
طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا
يعملون فاذا قرات القران فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما
سلطانه على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون واذا بدلنا اية مكان

270

اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت
مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح
القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا
وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم
يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي
مبين ان الذين لا يومنون بايت الله لا
يهديهم الله ولهم عذاب اليم انما يفتري
الكذب الذين لا يومنون بايت الله
واوليك هم الكذبون من كفر بالله من
بعد ايمنه الا من اكره وقلبه مطمين

بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم
ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على
الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكفرين
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
وسمعهم وابصرهم واولئك هم الغفلون
لا جرم انهم في الاخرة هم الخسرون ثم
ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
ثم جهدوا وصبروا ان ربك من بعدها
لغفور رحيم ۞ يوم تاتي كل نفس
تجدل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت

ربع

271

وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا
قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها
رزقها رغدا من كل مكان فكفرت
بأنعم الله فأذاقها الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد
جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم
العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله إن
كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل
لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا

عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما
تصف ألسنتكم الكذب هذا حلل
وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
ان الذين يفترون على الله الكذب
لا يفلحون متع قليل ولهم عذاب اليم
وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا
عليك من قبل وما ظلمنهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ثم ان ربك للذين عملوا
السوء بجهلة ثم تابوا من بعد ذلك
واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا

272

قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم
اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى
بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له
جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن
اراد الاخرة وسعى لها سعيها
وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا انظر

275

أعلم بالمهتدين وإن عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون

سورة الاسرى مكية

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي
أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله
لنريه من آياتنا إنه هو السميع

273

البصير وآتينا موسى الكتب وجعلنه
هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوني
وكيلا ذرية من حملنا مع نوح إنه كان
كان عبدا شكورا وقضينا إلى بني
إسرائيل في الكتب لتفسدن في الأرض
مرتين ولتعلن علوا كبيرا فإذا جاء
وعد أوليهما بعثنا عليكم عبادا
لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلل الديار
وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم
الكرة عليهم وأمددنكم بأموال
وبنين وجعلنكم أكثر نفيرا إن أحسنتم

احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها
فاذا جاء وعد الاخرة ليسءوا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول
مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى
ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا
جهنم للكفرين حصيرا ان هذا القران
يهدي للتي هي اقوم ويبشر المومنين
الذين يعملون الصلحت ان لهم اجرا
كبيرا وان الذين لا يومنون بالاخرة
اعتدنا لهم عذابا اليما ويدع الانسن
بالشر دعاءه بالخير وكان الانسن

عجولا وجعلنا اليل والنهار ءايتين فمحونا
ءاية اليل وجعلنا ءاية النهار مبصرة
لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد
السنين والحساب وكل شيء فصلنه
تفصيلا وكل انسن الزمنه طئره
في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتبا
يلقيه منشورا اقرا كتبك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك

قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم
اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى
بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له
جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن
اراد الاخرة وسعى لها سعيها
وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا
كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا انظر

275

كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة
أكبر درجت وأكبر تفضيلا لا تجعل مع
الله إلها ءاخر فتقعد مذموما مخذولا
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر
أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في
نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان
للأوابين غفورا وءات ذا القربى حقه

ربع

والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا
ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل
لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
ملوما محسورا ان ربك يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا
بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا
كبيرا ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة

محسورا

226

وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطنا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا
بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا
الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس
المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولا
تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤلا ولا تمش في الارض مرحا انك لن

تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا
كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها
ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل
مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما
مدحورا افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ
من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا
عظيما ولقد صرفنا في هذا القرءان ل
يذكروا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان
معه ءالهة كما تقولون اذا لابتغوا
الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا يسبح له السموات

السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
انه كان حليما غفورا واذا قرأت
القرءان جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي ءاذانهم
وقرا واذا ذكرت ربك في القرءان وحده
ولوا على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما
يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ
هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك

الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون
خلقا جديدا قل كونوا حجارة أو حديدا
أو خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من
يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فسينغضون
إليك رءوسهم ويقولون متى هو قل عسى
أن يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون
بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقل
لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان
ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان
عدوا مبينا ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم

218

او ان يشا يعذبكم وما ارسلناك عليهم
وكيلا وربك اعلم بمن في السموت والارض
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
واتينا داود زبورا قل ادعوا الذين
زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر
عنكم ولا تحويلا اوليك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب
ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب
ربك كان محذورا وان من قرية الا نحن
مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها
عذابا شديدا كان ذلك في الكتب

مسطورا وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا
أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا
تخويفا وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس
وما جعلنا الرءيا التي أريناك إلا فتنة
للناس والشجرة الملعونة في القرءان
ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال
أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن
إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا

279

قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من
استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولد
وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك
وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر
لتبتغوا من فضله إنه كان بكم رحيما وإذا
مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه
فلما نجيكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان
كفورا أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر

او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا
ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل
عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم
لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ۝ ولقد
كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعوا كل اناس
بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك
يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان
في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك

ربع

280

لتفترى علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف
الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وان كادوا
ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها
واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا سنة
من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا
تحويلا اقم الصلوة لدلوك الشمس الى
غسق اليل وقران الفجر ان قران الفجر
كان مشهودا ومن اليل فتهجد به نافلة
لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان
الباطل كان زهوقا وننزل من القرءان ما
هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا واذا انعمنا على الانسان اعرض
ونا بجانبه واذا مسه الشر كان يوسا
قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم
بمن هو اهدى سبيلا ويسلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا

281

إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا إلا رحمة
من ربك إن فضله كان عليك كبيرا قل لئن
اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل
هذا القرءان لا ياتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس
في هذا القرءان من كل مثل فأبى أكثر
الناس إلا كفورا وقالوا لن نومن لك حتى تفجر
لنا من الأرض ينبوعا او تكون لك جنة
من نخيل وعنب فتفجر الانهر خللها تفجيرا
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا
او تاتي بالله والملائكة قبيلا او يكون

لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن
نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتبا نقرؤه
قل سبحن ربي هل كنت الا بشرا رسولا وما منع
الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان
قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في
الارض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا
بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم
القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ماويهم

282

جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك
جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أإذا
كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا
جديدا ۞ أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات
والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل
لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا
كفورا قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي
إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان
قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات
بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال
له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت

ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض
بصائر واني لاظنك يفرعون مثبورا فاراد
ان يستفزهم من الارض فاغرقنه ومن معه جميعا
وقلنا من بعده لبني اسراءيل اسكنوا الارض
فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا
وبالحق انزلنه وبالحق نزل وما ارسلنك الا
مبشرا ونذيرا وقرءانا فرقنه لتقراه على
الناس على مكث ونزلنه تنزيلا قل امنوا
به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من
قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا
ويقولون سبحن ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا

ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا

سجدة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن

ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر

بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له

شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل

وكبره تكبيرا

## سورة الكهف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على

عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر

بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا
مكثين فيه أبدا وينذر الذين قالوا اتخذ
الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم
كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا
كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم
إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا إنا جعلنا
ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن
عملا وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا
أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا
من آياتنا عجبا إذ أوى الفتية إلى الكهف

284

فقالوا ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من امرنا رشدا فضربنا على ءاذانهم في الكهف
سنين عددا ثم بعثنهم لنعلم اي الحزبين
احصى لما لبثوا امدا نحن نقص عليك نباهم
بالحق انهم فتية ءامنوا بربهم وزدنهم
هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا
ربنا رب السموت والارض لن ندعوا من
دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه ءالهة لولا ياتون
عليهم بسلطن بين فمن اظلم ممن افترى على
الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون

الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ۞ وترى
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة
منه ذلك من ايت الله من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال وكلبهم بسط ذراعيه بالوصيد لو
اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
وكذلك بعثنهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم
لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما

ربع

235

لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة

فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه

وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا إنهم إن يظهروا عليكم

يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا وكذلك

أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة

لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا

ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا

على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة

رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما

بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم

بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء

ظهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن
لشاىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين
ربى لاقرب من هذا رشدا ولبثوا فى كهفهم
ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله
اعلم بما لبثوا له غيب السموت والارض
ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولى ولا
يشرك فى حكمه احدا واتل ما اوحى اليك
من كتاب ربك لا مبدل لكلمته ولن تجد
من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغدوة والعشى يريدون وجهه

286

ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة
الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هويه وكان امره فرطا وقل الحق
من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظلمين نارا احاط بهم
سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفقا ان الذين امنوا وعملوا الصلحت
انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك
لهم جنت عدن تجري من تحتهم الانهر
يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون

نصف

ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين
فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت
مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
بينهما زرعا كلتا الجنتين اتت اكلها
ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان
له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر
منك مالا واعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم
لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا
وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت
الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه

وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم
من نطفة ثم سوىك رجلا لكنا هو الله ربي
ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي
ان يوتين خيرا من جنتك قلت ما شاء الله لا
قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي او يرسل عليها حسبانا من
السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها
غورا فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره
فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي

خاوية على عروشها ويقول يليتني لم اشرك
بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون
الله وما كان منتصرا هنالك الولية لله
الحق هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلنه من السما
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما
تذروه الريح وكان الله على كل شيء مقتدرا
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والبقيت
الصلحت خير عند ربك ثوابا وخير املا ويوم
نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرنهم
فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا

لقد جيتمونا كما خلقنكم أول مرة بل زعمتم
ألن نجعل لكم موعدا ووضع الكتب فتر ى
المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يويلتنا
مال هذا الكتب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
إلا أحصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا
يظلم ربك أحدا وإذ قلنا للملئكة اسجدوا
لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق
عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من
دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما
أشهدتهم خلق السموت والأرض ولا خلق
أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم

يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا
ورا المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا
القرءان للناس من كل مثل وكان الانسان
اكثر شيء جدلا وما منع الناس ان يومنوا
اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان
تاتيهم سنة الاولين او ياتيهم العذاب قبلا
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا
به الحق واتخذوا ءاياتي وما انذروا هزوا

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض
عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا
اذا ابدا وربك الغفور ذو الرحمة لو
يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب
بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا
وتلك القرى اهلكنهم لما ظلموا وجعلنا
لمهلكهم موعدا واذ قال موسى لفتيه لا
ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما

فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال
لفتيه ءاتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال أرءيت إذ أوينا إلى الصخرة
فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطن
أن اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا
قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على
ءاثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا
ءاتينه رحمة من عندنا وعلمنه من لدنا علما
قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن
مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي
صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا

290

قال ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعص
لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسلني عن شي
حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى
اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها
لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال
الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا
تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
فانطلقا حتى اذا لقيا غلما فقتله قال
اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جيت
شيا نكرا

284

انتهى النصف
الأول من كتاب الله
تعالى ويتبعه إن
شاء الله النصف
الثاني بحمد الله
تعالى وحسن
عونه

291